دراسات آثارية إسلامية

المجلد الخامس

القاهرة
١٩٩٨

الفهـــرس

كلمة العدد ٩

– الدنانير الايلخانية بمتحف الفن الإسلامى
د . سهام محمد المهدى ١١

– الاضاءة فى متاحف الآثار المشاكل والحلول
فاروق صادق عسكر ٢٧

– طرز جديدة من نسيج الفيوم فى العصر الإسلامى : «المبحث الأول»
محمد عباس محمد سليم ٤٣

– الأخشاب ودورها فى بناء وزخرفة العمائر المملوكية فى مصر
امتثال محمود مرعى ٦٥

– طست باسم خوند الكبيرة جهة قايتباى
السيد فتحى السيد ٨٧

– بعض مدارس رجال الدولة المصرية فى بيت المقدس
خلال العصرين الأيوبى والمملوكى (٥٦٧١ – ٩٢٣هـ / ١١٧١ – ١٥١٧م)
ودراسات تكميلية من مدارسهم بالقاهرة
د . عاصم محمد رزق ١٠١

– التخطيط غير التقليدى للمساجد فى الأندلس
«دراسة تحليلية مقارنة لإصوله وتطوره فى العمارة الإسلامية»
د . محمد حمزه اسماعيل الحداد ١٤٧

– شاهنامة الفردوسى بمكتبة كلية الدراسات الشرقية والافريقية
بجامعة لندن
د . سمية حسن محمد إبراهيم ١٨٩

– دينار ذهب ضرب قلعة القاهرة سنة ٦٤١هـ رأى حول أصالته
د . سامح عبد الرحمن فهمى ٢١٣

– إضافات جديدة لرباطات مكة المكرمة فى مطلع القرن السادس الهجرى ١٢ م
د . محمد بن فهد عبد الله الفعر ٢٥٣

– نقش حجرى لحزمان الابوبكرى
د . حجاجى إبراهيم محمد ٢٩٧

– جنيزة القاهرة (تقرير)
النبوى جبر سراج ٣٠٣

– اعادة قراءة بعض النصوص على الآثار والتحف الإسلامية
عبد الرؤوف على يوسف ٣١١

طرز جديدة من نسيج الفيوم فى العصر الإسلامى
«المبحث الأول»

محمد عباس محمد سليم

انتجت انوال الفيوم [١] فى العصر الاسلامى انماطا مختلفة من المنسوجات تمثلت فى ملاءات وعمائم وستور وفرش ، واغطية للمزارات ، وصلتنا منها اجزاء من الاطراف المزخرفة للعمائم ، وبعض الملاءات واجزاء من اغطية المزارات ، وقطع مختلفة ، موزعة فى المتاحف .

وتعتبر مجموعة متحف الفن الاسلامى من نسيج الفيوم اغنى المجموعات ، نستطيع من خلالها ان ندرس مراحل تطورها ، والطرز المختلفة لها من خلال دور الطراز التى انتجتها ، خاصة كانت أو عامة . [٢]

ولم تحظ منسوجات الفيوم بنصيبها من الدراسة حيث ان ما كتب عنها لا يتعدى الصفحة ، او فقرات متناثرة فى ابحاث مختلفة لمنسوجات فترة الانتقال ، ومعظم من تناولها ذكر أنها منسوجات ذات زخارف بدائية كاريكاتورية شعبية متدهورة ، ذات الوان صارخة [٣] ، وقد تميز اقليم الفيوم بانتاج هذه الطرز المتميزة من المنسوجات ذات الزخارف القبطية ، والتى لا تمت الى الفن الاسلامى بصلة ، اللهم الا فى تلك الكتابات العربية بالخط الكوفى برسم لم يتكرر فى منسوجات الاقاليم الاخرى ، سواء فى صعيد مصر ام فى شمالها .

وقد تميز الفيوم بذلك النوع من المنسوجات ، لا لقصور فى الصناعة او الزخرفة وانما لعزلة اقليم الفيوم عن بقية اقاليم الصعيد ، وعن دور الطراز الرسمية للخلافة والتى تمركزت فى مدن شمال الدلتا مثل تنيس وشطا ودبيق وتونة ، والاسكندرية ودمياط .

ولا غرابة فى ذلك فقد ظلت الفيوم غير معروفة للمسلمين عندما فتحوا مصر ، ولم يعرفوا مكانها الا بعد مرور عام من استقرارهم فى مصر حين جاء رجل فاخبرهم بذلك فأرسل عمر جيشا وصل الى قرية «قيس» [٤] ، وظلت الفيوم بعيدة عن التأثر بالاسلوب المتبع فى الرسوم المعاصرة لطرازها فى مدن شمال مصر ، واحتفظت بطرازها القبطى الشعبى المتمثل فى الرسوم الحيوانية والآدمية باسلوب يشبه رسوم الكاريكاتور ، ورسوم صلبان ، ونجوم سداسية الاطراف ، وغيرها من التصميمات الزخرفية مع ملاحظة الترامها بالتقاليد الاسلامية فى التصميم العام للاشرطة الزخرفية وقد نفذت هذه الزخارف باسلوب القباطى (Tapestry) [٥] باستخدام مادتى الصوف والكتان ، وفى احيان نادرة الحرير .

وقد انتشرت مصانع النسيج فى القرى التابعة لاقليم الفيوم ، حيث وصلتنا قطع من نسيج هذه القرى كتبت عليها اسماؤها ، ننشرها هنا لاول مرة ، ومن خلالها نتبين الملامح العامة لنسيج الفيوم والمميزات الخاصة لمنتجات هذه القرى كل على حده .

ويتمثل النموذج الاول فى قطعة من نسيج الصوف [٦] (لوحة رقم ١) تمثل نهاية عمامة أو شال ، يزخرفها شريطان احدهما عريض مزخرف باشكال مستديره ذات أرضية باللون الاسود ، يتوسط كل دائرة شكل هندسى يشبه المعين يخرج من اركانه الأربعة ، اربعة خطوط باللون الابيض ، ينتهى اثنان منها (المتجهان الى اعلى واسفل) عند محيط الدائرة بنقطة باللون الابيض ، يمتد الخطان الآخران ليلتقيا مع نظيريهما فى الدوائر الأخرى فيشكلان خطاً مستقيما يمتد بعرض الشريط الزخرفى . وقد زخرفت المناطق المحصورة بين الخطوط الاربعة داخل كل دائرة ، برسم دائرتين صغيرتين فى كل منطقة ، وذلك بخيوط بيضاء . ورسمت فى المناطق المحصورة بين الدوائر اعلى واسفل الخط الذى يربط بينها ، اشكال محورة تنتهى من اعلا واسفل بثلاث سنون وذلك بالالوان الاصفر والازرق والاصفر ، ويحدد الشريط الزخرفى من اعلى واسفل خطان منسوجان بالخيوط البيضاء . واسفل ذلك الشريط وبعد مسافة فاصلة من الارضية الخالية من الزخرفة ، نسج شريط ضيق بالصوف الاسود ، داخله سطر من الكتابة الكوفية باسلوب بدائى منسوج بالخيوط البيضاء .

ثم تنتهى القطعة من اسفل بشراشيب مبرومة من خيوط السدى ، ويقرأ النص كالآتى : (ونعمة ويمن وسعادة لصاحبه مما عمل بسنورس [من] كورة [ال] فيوم وسن[نة] ثمان وتس[ع]ين و) .

ويلاحظ على شريط الكتابة ان نهاية حرف النون فى كلمة (يمن) مكتوب على رسم حرف (و) كذلك حرف العين فى كلمة (سعادة) ، وحرف الراء فى كلمة (سنورس) ، ونهاية حرف النون فى كلمة (ثمن) ، كلها كتبت برسم حرف الواو ، كما ينتهى النص بحرف الواو ايضا . (لوحة رقم٢)

وبذلك نرى ان النساج كرر حرف الواو فى مواضعه وفى غيرها ، وقد تميزت بعض الحروف بخروج زوائد من اطرافها ، كما رسم الميم بشكل مدرج ، ورسمت بعض سنون حرف السين على شكل صليب صغير .

ورغم ان التاريخ المكتوب هنا هو (سنة ثمان وتسعين) الا ان وجود حرف الواو بعدها يدل على ان النص لم يكتمل ، رغم انتهاء حدود القطعة (البرسل) بعده مباشرة وبمسافة ضيقة لم تسمح بكتابة تاريخ مثل كلمة (مائة) او «مائتين» ، ولعل السبب فى ذلك راجع الى عدم ضبط النص الكتابى على الشريط المخصص لذلك . وارجح نسبة هذه القطعة الى القرن الثانى او الثالث للهجرة (الثامن او التاسع الميلاديين) ذلك لان العبارات الدعائية وكلمة (عمل) من خصائص النصوص التى كتبت على المنسوجات فى العصر العباسى ، كما ان التصميم الزخرفى رغم وضوح المسحة القبطية فى رسم الصلبان ، الا ان وضعها باسلوب محور وبشكل زخرفى داخل دوائر ، والرسوم المحصورة بينها ، يضعها فى مصاف القطع المتأخرة عن القرن الاول الهجرى ، وبذلك تكون القطعة الوحيدة التى وصلتنا وتنسب الى طراز «سنورس» [٧] ، بالفيوم فى القرن الثانى او الثالث الهجرى (٨ – ٩م) .

ويتمثل النموذج الثانى لمنسوجات الفيوم فى قطعة مستطيلة من جزأين ، (لوحة رقم ٣) مصنوعة من الصوف الاخضر ، تزينها ثلاثة اشرطة منسوجة : العلوى مزخرف باشكال مربعات صغيرة كل ثلاثة منها مجمعة فى اشكال ثلاثة : مربع صغير يعلوه مربعان متجاوران بالخيوط السوداء والحمراء والخضراء على ارضية بلون بيج والمناطق المحصورة بينها تشكل رسوما نباتية محورة [٩] يليه شريط اوسط عبارة عن سطر من الكتابة الكوفية باللون البيج على ارضية سوداء يقرأ فى الجزء الاول : (شهد [الله انه لا] إله الا هو و[ا]لملائكة واولوا العلم قائما بالقسط..)

وبقية النص فى الجزء الثانى يقرأ : (.. مما عمل فى طراز [ب]سط [ا] فى سنة خمس وتسعين وثلا[ثماية]) . (لوحة رقم ٤ و ٥)

واسفل الشريط الكتابى ، شريط زخرفى من رسوم نباتية وشريط مجدول وبقية رسوم طيور غير واضحة المعالم تمزق معظمها ، وهى بالالوان الاصفر والبرتقال والازرق والاحمر .

ويتميز طراز الكتابة بالاشكال الرمحية لنهايات قوائم الحروف ، ذلك الاسلوب المعروف على منسوجات الفيوم ، وهو احد الاشكال التى تطور عنها اسلوب الخط المنسوب الى هذا الاقليم ، حتى صارت الحروف ترسم متدرجة ، تخرج منها زوائد باشكال زخرفية . ونستنتج من النص القرآنى ومطابقته للنصوص التى ترد على شواهد القبور ، ان هذه القطعة جزء من غطاء احد المزارات . ويمكن مقارنة اسلوب الخط هنا بنفس الاسلوب المتبع على قطعة محفوظة بمتحف المنسوجات بواشنطن ، [١٠] حيث يبدأ النص برسم نجمة وينتهى بنفس الرسم ، تلك العلامة المميزة لبداية نصوص الكتابة على منسوجات الفيوم . وقد تميزت هذه النجمة بانها سداسية الاطراف

كانت ترسم فى البداية باطراف مستديرة ، ثم صارت ترسم مدببة الاطراف كما سنلاحظه على معظم القطع التى تنسب الى الفيوم فى الفترة من القرن الثانى وحتى السادس الهجريين (٨ – ١٢م) .

ويمكن ايضا مقارنة نفس الاطراف الرمحية للحروف ، ونفس العنصر الزخرفى المنفذ فى الشريط العلوى للقطعة موضوع البحث على قطعة من نسيج الصوف يتوسطها رسم حيوان اعلاها واسفلها كلمات بالخط الكوفى يمكن ان تقرأ : ([ونع]مة وس[عادة] .) (١١) .

وبما ان القطعة موضوع البحث تنسب الى قرية (بسطا) (١٢) بالفيوم فى سنة (٣٧٥ او ٣٩٥هـ / ٩٨٥ – ١٠٠٥م) لذا ارجح نسبة القطعتين الاخريين الى نفس الطراز ، وربما نفس الفترة التاريخية .

ومن القطع الشهيرة التى تنسب الى اقليم الفيوم بقية شال او عمامة (لوحة رقم ٦) تعتبر الطرف الاخير منها ، حيث كان يزخرف طرف العمامة او الشال بشريط عريض واخر من اسفل او اعلا او من الجهتين سطر من الكتابة ، ثم ينتهى بشراريب مبرومة (Cabled) من خيوط السدى . (١٣)

وقد نسجت ارضية القطعة من الصوف بخيوط رفيعة ، نسيجها غير متماسك (Loose) اى انها خفيفة كنسيج الطرح والعمائم (١٤) ، بينما تماسكت خيوط المناطق المزخرفة بزيادة خيوط اللحمة .

وتتكون زخرفتها من شريطين : شريط عريض يتكون من ثلاث مناطق : المنطقة الوسطى عريضة ، تزخرفها رسوم جمال بالالوان : الاخضر والابيض ، تسير فى اتجاه اليمين ، ما عدا رسم الجمل الاخير ، فيتجه الى اليسار . وبين رسوم الجمال رسمت حيوانات ذات نسب تشريحية غير دقيقة ، ومحوره ، كل اثنين منها متقابلين ، وتفصل رسوم الجمال رسوم نقط بيضاء مجمعة فى الوسط على شكل زهرة سداسية اعلاها واسفلها زهرتان ناقصتان ، ويحدد الشريط الاوسط شريطان ضيقان داخلهما رسوم هندسية متجاورة بيضاوية الشكل تكونت من نقط مجمعة .

واسفل الشريط الزخرفى شريط كتابى بخط كوفى غريب الشكل لم يظهر من قبل على اى تحف اسلامية ، مما يجعله ميزة اختصت ها منسوجات الفيوم ، هذا الطراز من الخط يتميز باطرافه الرمحية ، وزوائده التى تخرج من الحروف ، كما زينت المسافات المحصورة بين حروفه بزخارف مختلفة من طيور صغيرة محورة ، ونقط مجمعة فى اشكال هندسية دقيقة .

ونص الكتابة يقرأ : ([سعا]دة ونعمة كاملة لصاحبة مما عمل فى طراز الخاصة بمطول من قر[ى] كورة الفيو[م] .) (لوحة رقم ٧) .

وتنتهى القطعة من اسفل بشراريب مبرومة من خيوط السدى (Cabled) . إذن نحن امام قطعة (جزء من عمامة أو شال) صنعت فى طراز الخاصة بقرية من قرى الفيوم عرفت باسم (مطول) . وبذلك تثبت لنا ان طراز الخاصة لم يكن قاصرا على مدن الوجه البحرى (شمال الدلتا والاسكندرية) وانه كانت فى مدن وقرى الصعيد مصانع ذات اهمية لنسج ما يحتاجه الخاصة والحكام ، ربما انشأها احمد بن طولون عندما استقل عن الخلافة العباسية ، كما يفترض ذلك الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق ، والدكتور كونل (Kuhnel) (١٥) ، وارجح نسبة هذه القطعة الى نهاية القرن الرابع الهجرى وبداية القرن الخامس ، (١٠ – ١١م) استنادا الى اسلوب توزيع الزخارف فى اشرطة عريضة محددة من اعلا واسفل بشريطين ضيقين ، وكذلك اسلوب تزيين المناطق المحصورة بين حروف الكتابة بزخارف مختلفة ، تقليدا للاسلوب المتبع فى تزهير الخط الكوفى على المنسوجات الفاطمية التى تنسب الى اواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجريين ، كما هو واضح على منسوجات عصرى الخليفتين الظاهر والمستنصر .

ومن التحف النادرة لمنسوجات الفيوم قطعة بمتحف الفن الاسلامى نشر صورتها كل من : جاستون فييت ، والدكتور زكى محمد حسن مع وصف مختصر دون قراءة نص الكتابة [١٦] . (لوحة رقم ٨) . وهى منسوجة من خيوط الصوف والكتان ، ارضيتها باللون الاحمر ، يزينها شريطان شريط علوى عبارة عن نص بالخط الكوفى الخاص بالفيوم والذى سبقت الاشارة اليه فى اللوحة السابقة . ويبدأ برسم نجمة سداسية الاطراف ، وينتهى كذلك بنفس النجمة ، ويقرأ (للا الله لصا[حبه] بسم اله الرحمن الرحيم بركة من الله [؟] ، لصاحبه .. اربعماية .) ، ويلاحظ على اسلوب الكتابة تزيين المسافات بين الحروف برسوم دقيقة جدا لحيوانات وطيور محورة ، ورسم زخارف على شكل قلوب ترتكز على قاعدتها استخدمت كرباط بين حرفى السين والالف من لفظ الجلالة فى بداية النص ، وبين حرف الميم من البسملة وحرف الالف من لفظ الجلالة ، وبين حرفى اللام من نفس لفظ الجلالة وكذلة حرف الصاد فى كلمة لصاحبه .

والشريط الثانى يقع اسفل شريط الكتابة مباشرة ، ويتكون من ثلاث مناطق : (لوحة رقم ٩) الوسطى عريضة ، ويزخرفها ثلاث جامات سداسية كبيرة مزدوجة الاضلاع تحصر بين اضلاعها نقط بيضاء متجاورة : الأولى يتوسطها رسم آدمى بلون اسود على ارضية حمراء باسلوب محور جسده على شكل مثلث بينما رسم ذراعيه وقدميه على شكل حرف (E). (شكل رقم ١)

ورسم فى المنطقة السداسية الوسطى شكلان آدميان ملتصقان وبأسلوب محور بالالوان الازرق والاصفر والاسود ، بينما زخرفت اضلاع الشكل السداسى برسوم هندسية .

اما المنطقة السداسية الثالثة فقد رسم فى وسطها شكل ادمى محور بالالوان : الاسود والازرق والاصفر .

وقد زخرفت المناطق المحصورة بين الجامات السداسية برسوم حيوانية وآدمية بشكل كاريكاتورى ، يظهر منها رسوم فرسان ومناظر طرب وصيد تتخللها رسوم عشوائية ورسوم صلبان باسلوب خاص ظهر على منسوجات الفيوم فى القرون : الرابع والخامس والسادس للهجرة (١٠ - ١٢م) كما سيتضح فى المبحث الثانى . ويزخرف المنطقتين اعلى واسفل الشريط الزخرفى العريض خط متموج نشأت عن تموجاته مناطق داخل كل منها ثلاث نقط متجاورة . ويذكرنا هذا الاسلوب فى تحديد الشريط الأوسط بالاسلوب الفاطمى فى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) حيث كان يحدد الشريط الزخرفى العريض شريط من فرع متموج تخرج منه اوراق نباتية ، وذلك فى اواخر المرحلة الثانية وبداية المرحلة الثالثة من مراحل تطور النسيج الفاطمى .

ومن حيث الاسلوب التطبيقى المتبع لنسج هذه القطعة ، فهو اسلوب القباطى والذى سبقت الاشارة اليه ، والمتبع فى نسيج بقية قطع الفيوم ، ويلاحظ هنا ان خيوط اللحمة ليست بتخانة واحدة ، بل مختلفة باختلاف الالوان ، كما ان برم الخيوط يختلف من لحمة الى اخرى ، فمرة يندمج البرم (Tight) ومرة يخفف (Loose) ، وهذا يؤدى الى اختلاف عدد اللحمات فى كل ١سم٢ ، فى الشريط الزخرفى عنه فى ارضية المنسوج ، ذلك ان لحمات الارضية ذات سمك اكبر من لحمات الزخرفة .

واذا نظرنا الى الرسم الآدمى نجد انه يرتدى زيا مزيناً باقلام رأسية رفيعة باللونين الاصفر والكحلى ، ولكى يُظهرها النساج بهذا التأثير لجأ الى نسج اللحمات التى تمر فوق الخيوط الفردية بلون واحد ، واللحمات التى تمر فوق الخيوط الزوجية بلون اخر . وتداخلت لحمات الارضية مع خيوط السدى الخاصة باللحمات التى تكون الحروف الناتجة وذلك بتداخل عدد من لحمات الارضية . [١٧]

وتبرز هذه الدراسة التحليلية للتركيب النسجى للقطعة ، براعة النساج ، كما تبين ان منسوجات الفيوم لم تكن بسيطة رديئة الصنعة كما يظن البعض .

وتنسب هذه القطعة الى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) ، استنادا الى التطور الذى ظهر على اسلوب الكتابة بالمقارنة بالقطعةالسابقة ، وكذلك رسوم مناظر الصيد والطرب تذكرنا برسوم تلك المناظر على الاخشاب الفاطمية فى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) . [١٨] وبمقارنة اسلوب تحديد الشريط الزخرفى العريض بفرع متموج داخل منطقتين أعلا الشريط واسفله ، بنفس الاسلوب المتبع فى منسوجات تلك الفترة وخاصة فى أواخرها .

كل هذه الشواهد ترجح قراءة الكلمة الاخيرة (اربعمائة) وانها من نفس دار الطراز السابقة فى قرية (مطول) احدى قرى الفيوم .

ومن مقتنيات متحف الفن الاسلامى تحفة ثالثة (لوحة رقم ١٠) [١٩] ارجح نسبتها الى نفس دار الطراز بقرية (مطول) ، وهى عبارة عن طرف شال او عمامة من الصوف والكتان ، يزخرفها بقايا شريط عريض مستطيل الشكل ، حول اضلاعه كتابة كوفية من النوع الخاص بهذا الطراز ، ثم مسافة من الارضية المنسوجة بطريقة سادة ١ / ١ . يعلوها شريط ضيق داخله زخرفة مكررة لاحد الفروع الملتوية المعروفة فى زخارف وطرز مدينة سامر العراقية ، ثم تنتهى بشراريب مبرومة من خيوط السدى (Cabled) . (١) الشريط العريض : يتكون من شريط مستطيل فى الوسط ، مزخرف برسوم فرسان يركبون الخيل ويسيرون بها فى اتجاه اليمين ، وقد ملئت الفراغات بينها برسوم عشوائية ، والزخرفة منفذة باسلوب القباطى ، ويحدد الشريط من اعلا واسفل خطان باللون الابيض ، يحصران بينهما فرعين مجدولين بالخيوط البيضاء والصفراء وقد حدد الضلع الايسر (عرض المستطيل) بخطين باللون الابيض يحصران بينهما مستطيلات صغيرة يعلو بعضها البعض الآخر ، حدودها باللون الابيض والاصفر بالتبادل ، وينقص المستطيل ضلعه الايمن وجزء من المساحة الزخرفية له ، من نفس الجانب ، ويحيط بالمستطيل الاوسط من اعلا واسفل شريطان من الكتابة الكوفية ذات الحروف المدرجة والزوائد المضافة اليها ، وهو فى رأينا اسلوب مبتكر ، مقصود ومتعمد ، وليس غريبا كما يعتقد البعض ، وانما ابتكره النساج حتى يتلائم مع الاسلوب الكاريكاتورى فى الرسوم المحورة التى تزين الشريط الاوسط ، ويقرأ النص من اسفل : (لصا[حبة] بر[كه] من الله ... بركة من ا[لله] ويمن وسعادة وكاملة لصاحبه مما عمل فى طراز) .

وفى السطر العلوى نقرأ : ([كا]ملة لصاحبة مما عمل فى طراز) اما الكتابة المنسوجة خارج عرض المستطيل فهى عبارة عن كلمة مكررة من اعلى الى اسفل تقرأ : (لله) ، تفصلها عن بعضها البعض وحدة زخرفية محورة عن الخط الكوفى ومكررة ثلاث مرات بالتبادل مع الكلمات السابقة .

وبعد مسافة من الارضية الخالية من الزخرفة نسج شريط ضيق بثلاث خطوط من اعلا واسفل بألوان مختلفة : اصفر فأحمر فأبيض ، تتوسطه زخرفة من فرع ملتو مكرر بألوان مختلفة ، وهو من الفروع التى استخدمت فى زخارف الطراز الثالث من طرز سامرا فى العراق [٢٠] ، ثم تنتهى القطعة من اعلى بكنار منسوج بلحمات اضافية لتقوية المنطقة التى تخرج منها الشراريب المبرومة من خيوط السدى ، وقد نسجت الزخارف بألوان مختلفة على ارضية حمراء . (لوحة رقم ١١)

ويتبين فى اسلوب الكتابة التطور الواضح فى تزيين الحروف بزوائد خاصة فى حرف العين من كلمة (عمل) ، وفى رسم حرف الجر (فى) وكذلك رسم صليب صغير بين حرفى الميم فى كلمة (مما) ، وفى شكل حرف الطاء فى كلمة طراز ، هذا التطور فى اسلوب الكتابة الذى يتسق مع الرسوم الكاريكاتورية فى الشريط الاوسط يجعلنا ننسب هذه القطعة الى تاريخ متأخر عن القطعتين السابقتين وذلك فى نهاية القرن الخامس الهجرى ، وبداية السادس (٥ - ٦هـ / ١١ - ١٢م) . (شكل رقم ٢)

كما يلاحظ ان الكتابة تدور حول الأضلاع الأربعة للمستطيل الاوسط ، مما لم يستلزم رسم نجمة فى بداية الشريط الكتابى ونهايته كما حدث فى القطعتين السابقتين . وبذلك نكون قد استعرضنا ثلاثة نماذج مختلفة من منسوجات طراز (مطول) حيث لاحظنا الاختلاف فى وجود شريط الكتابة : فنجده اسفل شريط الزخرفة فى القطعة الاولى ، واعلى الشريط الزخرفى فى القطعة الثانية ، بينما يدور حول الشريط الزخرفى من جهاته الاربعة فى القطعة الثالثة ، مع الاحتفاظ بالخصائص العامة المشتركة لهذا الطراز والتى سبقت الاشارة اليـها.

وبالاضافة الى دور الطراز الثلاثة السابقة فى قرى : سنورس ، وبسطا ، ومطول ، اشتهرت قرية سنهور بصناعة النسيج ، وذلك من خلال ما ذكره عنها المؤرخون ، [٢١] وذكرها على قطعة نسيج شهيرة بمتحف الفن الاسلامى تعرف بـ (عمامة سمويل) [٢٢] (لوحة رقم ١٢) وهى ليست عمامة كاملة وانما تمثل الطرف الاخير لها [٢٣] يزخرف القطعة شريط يمر بعرضها منسوج بطريقة القباطى ، داخله مناطق سداسية بكل منها رسم طائر باسلوب محور ، وتظهر الطيور فى اوضاع متقابلة او متدابرة ، يفصل كل منطقتين سداسيتين رسم هندسى عبارة عن خط يربط ضلعين من اضلاع تلك المنطقتين ، اعلاه واسفله خطان يتجه كل منهما نحو ضلع من اضلاع المسدسين .

ويعلو الشريط الزخرفى بعد مسافة من الارضية المنسوجة من الكتان والخالية من الزخرفة ، شريط كتابى بالخط الكوفى منسوج بالصوف الاسود يبدأ برسم نجمة غير كاملة الاطراف وينتهى بها كذلك . ونص الكتابة يقرأ : (هذه العمامة لسمويل بن مرقس عملت فى شهر رجب سنهور بالف[يو]م فى سنة ثمان وثما[نين]) .

ويوجد فى نهاية الكتابة وبعد الوحدة الزخرفية (النجمة) ثقب من آثار حريق أو تآكل . ونسج بعد الطراز الكتابى قرب نهاية القطعة خط رفيع من لحمات متجاورة ، بعده تنتهى القطعة بشراريب مبرومة من خيوط السدى.

وقد ثارت حول تاريخ هذه القطعة آراء عديدة [٢٤] فمن الباحثين من يرى انها اقدم قطعة نسيج عليها شريط كتابة مؤرخ (٨٨هـ / ٧٠٥م) ومنهم من يرى نسبتها الى القرن الثالث الهجرى ، لعدم التوافق بين الشريط الكتابى والشريط الزخرفى ، ومن خلال دراستنا لهذه القطعة يتضح الاتى :-

١- تحديد بداية الشريط الكتابى ونهايته بزخرفة تشبه الزخرفة النجمية التى صارت فيما بعد علامة مميزة لمنسوجات الفيوم كما هو واضح فى القطع السابقة وسيتضح فى القطع اللاحقة .

٢ - تميز اسلوب الكتابة بقصر الحروف وظهور المدات الخلفية من اسفل بعض الحروف مثل حرف الالف ، كما تميز بالاسلوب اللين فى بعض الحروف مثل حرف الياء فى كلمة (فى) ، كل هذه المميزات ظهرت فى اسلوب الخط على قطع المنسوجات التى تنسب الى طراز (مصر) او طراز البهنسى ،والتى يرجعها الدكتور كونل [٢٥] . (Kuhnel) الى القرنين الثانى والثالث الهجريين (٨ - ٩م) وأميل الى تأييده فى ذلك من خلال دراسة القطع المحفوظة بمتحف الفن الاسلامى والتى تنسب الى هذا الطراز . وهناك ملاحظة هامة تثبت نسبة هذه القطعة الى الفيوم (سنهور) وهى ان استدارة حرف الميم ، والهاء والفاء منسوجة باسلوب متدرج وليس مستدير وهو الاسلوب المتبع فى منسوجات الفيوم كما هو ملاحظ على القطعة التى تنسب الى (سنورس) .

٣ - التصميم الزخرفى بوضع الطيور داخل مناطق مسدسة ، تفصلها زخارف هندسية بهذا الوصف ، لم يظهر بوضوح الا فى القرنين الثانى والثالث الهجريين كما يتضح لنا فى تصميم زخارف قطعة محفوظة بمتحف

الفن الاسلامى تنسب الى مدينة الاسكندرية ومؤرخة نسبة ٢٦٣هـ ، [٢٦] وكذلك يمكن مقارنة هذا التصميم الزخرفى بتصميم الشريط الاوسط لقطعة اخرى بمتحف الفن الاسلامى [٢٧] (لوحة رقم ١٣) مع ملاحظة تطور الزخرفة الهندسية بين المناطق السداسية حيث رسمت على شكل حرف (E).

وإن كان أسلوب رسم الطيور المحورة يعد اسلوباً قبطياً بحتاً ، فلعل ذلك راجع إلى أن الفيوم ظلت محتفظة بالروح القبطية فى زخرفة المنسوجات حتى القرن الحادى عشر الميلادى كما لاحظنا فى القطع السابقة .

٤ - واذا كان تعريب الدواوين بنقل الكتابة من الاغريقية الى العربية قد تم فى عهد الخليفة الاموى الوليد بن عبد الملك (٨٦ - ٩٦هـ / ٧٠٥ - ٧١٥م) ، فان هذه الفترة غير كافية لتطوير شريط الطراز حتى صار كاملا يشمل اسم الخليفة والوزير احيانا ودار الصناعة والتاريخ ، وبعض العبارات الدعائية كما هو واضح فى القطع التى تنسب الى العصرين العباسى الاول والثانى ، وانما الملاحظ ان القطع التى تنسب الى القرن الاول الهجرى فى العصر الاموى كانت تشمل كلمات او عبارات قصيرة تكاد لا تنتظم فى شريط كامل ، وأن التحول من الزخارف المتناثرة بطول وعرض المنسوجات الى زخارف تنتظم فى اشرطة عرضية تلائم شريط الكتابة ، لم يتم دفعة واحدة وانما اكتمل ذلك فى القرنين الثانى والثالث الهجريين ، وجدير بالذكر ان الكتابة على المنسوجات تنوعت من حيث المضمون : فنجد العبارات الرسمية التى تبدأ بالبسملة ثم كلمات دعائية مثل بركة أو سعادة ثم اسم الخليفة يعقبه اسم الوزير او صاحب الطراز ثم اسم دار الطراز والتاريخ احيانا ، وبالاضافة الى النصوص الرسمية وردت عبارات دعائية بحتة ، واشعار وآيات قرآنية ، كما كانت هناك علاقة وثيقة بين مصانع النسيج وبعض الاشخاص من الطبقات الثرية ، والذين كانوا يطلبون ذكر اسمائهم مشمولة بعبارات دعائية ، كل هذا بالطبع ظهر بوضوح بعد فترة لا تقل عن قرن من الزمان من تعريب الدواوين وظهور الكتابات العربية ، وبذلك لا يمكن نسبة هذه القطعة الى التاريخ المكتوب عليها وهو (٨٨هـ) وانما الى تاريخ متأخر فى القرن الثانى او الثالث الهجريين ، خصوصا اذا وضعنا فى اعتبارنا ايضا ان معظم قطع المنسوجات التى نسجت فى الفيوم ، اعتاد نساجوها عدم اكمال النص الكتابى قبل او بعد الوحدة الزخرفية النجمية كما سبق ملاحظته فى القطع السابقة .

لهذه الاسباب مجتمعة ارجح نسبة هذه القطعة الى القرن الثانى أو الثالث الهجريين (٨ - ٩م) وبذلك لا تكون اقدم نسيج اسلامية مؤرخة كما هو معروف بين الاثريين ، كما انها من صناعة سنهور بالفيوم .

هذا ما توصلنا اليه من خلال دراستنا لبعض طرز النسيج فى الفيوم ، وارجو ان تضيف جديدا فى هذا المجال . وسنوالى دراسة باقى الطرز فى الاعداد التالية من الدورية «دراسات اثارية اسلامية» .

الحواشى

١ – الفيوم : قاعدة محافظة الفيوم ، وهى من المدن المصرية القديمة ، ويقول جويتييه واميلينو ، وغيرهما من المؤرخين الذين كتبوا عن الفيوم ان اسم الفيوم فى العصر الفرعونى كان (Chdat او Chdit) ومعناها الجزيرة لانها كانت وقت تكوينها واقعة فى بحيرة موريس ، ثم سماها القبط (Piom) ومعناها مركز اليم ومنها اخذ العرب كلمة فيوم واضافوا اليها اداة التعريف (الـ) فصارت الفيوم . وقد ذكر على مبارك فى الخطط التوفيقية ان صناعة الخيش ظلت قائمة بالفيوم حتى نهاية القرن التاسع عشر وانها كانت تمون الميرى به . انظر د. سعاد ماهر : محافظات جمهورية مصر العربية واثارها فى العصر الاسلامى . القاهرة سنة ١٩٦٦م . ص٦٨

وقد ذكر عنها المقريزى : (وقال ابن الكندى فى كتاب فضائل مصر : ومنها كورة الفيوم وهى ثلثمائة وستون قرية دبرت على عدد ايام السنة لا تنقص عن الرى ، وليس فى الدنيا ما بنى بالوحى غير هذه الكورة ولا بالدنيا بلد انفسس منه ولا اخصب ولا اكثر خيرا ، ولا اغزر انهارا) .

انظر : المقريزى . الخطط . الجزء الاول . مكتبة احياء العلوم . طبعة لبنان ص ٤٣٨ – ٤٣٩) .

٢ – الطراز : كلمة معربة من الكلمة الفارسية «ترازيدن» وتعنى المطرز او المدبج ، ثم اطلقت على الرداء المحلى بالمدبج اى المطرز عليه اشرطة من الكتابة ، ثم اطلقت على مصنع النسيج نفسه فصارت مصانع النسيج تعرف بـ (دور الطراز) . انظر

Serjent, R.B.: Islamic textiles: Material for a history up the Mongol Conquest. - Beirut: 1972.

كذلك : ادولف جروهمان : دائرة المعارف الاسلامية . مادة طراز ص١٢١ .

ويرى ابن خلدون ان دور الطراز فارسية النشأة ، حيث اعتنى ملوك الفرس بمصانع النسيج واشرفوا عليها ، واعتنوا بكتابة الطراز على منسوجاتهم وخلعهم التى يخلعونها على من يرتضونهم من حاشيتهم ورعيتهم ، وان المسلمين قد ورثوا عنهم هذه العادة فاهتموا بمصانع النسيج ، ويخالف ابن خلدون فى هذا الرأى الدكتور كونل (E. Kuhnel) فهو يرى ان اصلها هو الجينسيم (Gynaeceum) التى وجدها العرب بالاسكندرية وهى المكان الملحق بالقصر حيث يعمل الارقاء باعمال الصباغة والنسيج وملابس رجال البلاط . وكان لدار الطراز مشرف يطلق عليه لقب (ناظر الطراز) ومن الكتابات التى وصلتنا على المنسوجات يتضح لنا انه كان هناك نوعان من دور الطراز : طراز العامة ، وطراز الخاصة .

انظر : د. محمد عبد العزيز مرزوق . الزخرفة المنسوجة فى الاقمشة الفاطمية . – القاهرة : ٢٩٤٢ ص ٢٠ –٢٤

٣ – عن نسيج الفيوم انظر : د. محمد عبد العزيز مرزوق الزخرفة المنسوجة فى الاقمشة الفاطمية . – القاهرة ١٩٤٢ . ص ٨٩ – ٩٢ .

د. زكى محمد حسن كنوز الفاطميين. – مطبعة دار الكتب ، ١٩٣٧ .

ص ١٣٧ – ١٣٩ .

د. سعاد ماهر . النسيج الاسلامى ؛ القاهرة : ١٩٧٧ .

٤ – قال بن عبد الحكم : (ان الفيوم اقامت سنة بعد الفتح لا يعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم رجل فذكرها لهم فارسل عمرو بن العاص جيشا (وقد اختلفت الروايات فى اسم قائد الجيش فقيل ربيعة بن حبيش بن عرفطة الصدفى وقيل مالك بن ناعمة الصدفى وذكر قيس بن الحارث الذى سار حتى اتى قرية قيس فنزل بها ، والتى تزعم المراجع العربية انها سميت باسمه كما تقدم ، ويقول ابن الحكم فلما هجموا عليها لم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم .)

انظر : د. سعاد ماهر . المرجع السابق ص ٦٩ .

٥ – طريقة القباطى هى ترجمة للكلمة المستخدمة فى اللغة الانجليزية (Tapestry) وفيها تنسج الزخرفة بلحمات تنتهى عند حدود الزخرفة ولا تمتد بعرض المنسوج ، وينشأ عن ذلك شقوق عند حدود الزخرفة كان يتلافاها النساج احيانا بنسج لحمتين على سداة واحدة او بخياطتها بعد الانتهاء من النسج واحيانا كانت تترك كما هى .

(انظر : د. سعاد ماهر . النسيج الاسلامى القاهرة سنة ١٩٧٧) .

٦ – رقم تسجيل القطعة بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة (٨٨٦٦) وهى تنشر لاول مرة .

٧ – مدينة سنورس : قاعدة مركز سنورس ، وهى من القرى القديمة ذكرها اميلنو فى جغرافيته فقال : ان اسمها القديم (Psenouris) وفى تاريخ الفيوم وبلاده انها بلدة كبيرة من عرائس الفيوم ، وفى قوانين ابن مماتى وتحفة الارشاد وفى التحفة من الاعمال الفيومية ، وهى قاعدة مركز سنورس من سنة ١٨٧١م.

(انظر : محمد رمزى : المرجع السابق . القسم الاول . طبعة . دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣م) .

٨ – رقم سجل القطعة : ١ – ٢ / ١٣١٦٤ ، وهى مهداة للمتحف من الدكتور لام بتاريخ ١٩٣٦/٣/٢ ، وقد اشار اليها دون قراءة النص أو نشرها كل من : الدكتور / محمد عبد العزيز مرزوق فى كتاب الزخرفة المنسوجة فى الاقمشة الفاطمية ، والدكتور زكى محمد حسن فى كتاب كنوز الفاطميين ص ١٣٩ ، والدكتور كونل (Kuhnel) فى كتالوج متحف المنسوجات بواشنطن ، ص ٨٥ ، وغيرهم .

٩ – قمت بدراسة تحليلة للقطعة نتيجتها كالتالى : عدد خيوط اللحمة ١/١٤سم٢ عدد خيوط السدى ١/١١ سم٢ وذلك فى المنطقة الخالية من الزخرفة ، ودرجة تماسك الخيوط غير مندمجة (Loose) فى الارضية ، الا انها مندمجة فى المناطق الزخرفية والشريط الكتابى كما تزيد خيوط اللحمة فى هذه المناطق عنها فى الارضية .

المقاس : ١ – ٥٦ × ١٧سم ٢ – ٧٠ × ١٤سم .

١٠– Kuhnel, Louisa Bellinger: Catalogue of dated Tiraz ..., Washington, 1952. PP. 84-85. PL: X L III. 721-2-

١١ – د. سعاد ماهر . النسيج الاسلامى – القاهرة سنة ١٩٧٧ . لوحة ٣٧ ص ١٦١.

١٢ – «بسطا» : (وردت فى التحفة الفيومية باسم بسطا وام السباع من الاعمال الفيومية ، وبالبحث عن موقع هذه الناحية يتبين لى انها اضيفت الى زمام الغابة بمركز اطسا بمديرية الفيوم . مكانها اليوم عزبة محمد افندى صبرى باراض الناحية المذكورة ومن توابعها).

انظر : محمد رمزى . المرجع السابق . ص ١٥٩ .

١٣ – رقم سجل هذه القطعة بمتحف الفن الاسلامى (١٩٦١) . ومقاسها ٧٥سم × ٢٥سم . الدراسة التحليلية : عدد خيوط اللحمة : ١/١٥سم٢ عدد خيوط السدى : ١٤/ / ١سم٢ ، وذلك فى الارضية الخالية من الزخرفة وبرمت الخيوط جهة الشمال كما هو الغالب فى منسوجات مصر فى العصور الاولى . وتزداد خيوط اللحمة وتصبح اكثر تماسكا فى المناطق المزخرفة .

وقد قام بدراسة هذه القطعة . دون التوصل الى معرفة اسم البلدة (القرية) المدونة هنا والتابع لاقليم الفيوم كل من تعرض لمنسوجات الفيوم ، فمنهم من قرأها (نقفور) ومنهم من قرأها (سطمول) ومنهم من قرأها (تطول) ، ومنهم من قرأها (قطور) . وقد توصلت الى ان القراءة الحقيقية لها : (مطول) اذا وضعنا فى الاعتبار ان حرف الميم قبل الواو زائد ، وهذه الزيادات فى الحروف مألوفة فى منسوجات الفيوم نظرا لحداثة عهد النساج بالكتابة العربية ، ولعزلة اقليم الفيوم عن دور الطراز الرسمية فى شمال الدلتا .

وقد لاحظ الدكتور حسن الباشا وجود كلمة (قر[ى]) قبل هذه الكلمة مباشرة وذكر ذلك فى كتابه : فن التصوير فى مصر الاسلامية دار النهضة العربية سنة ١٩٧٣ ص ٤٠ ، وقد ورد ذكر قرية (مطول) فى القاموس الجغرافى انها : (من النواحى القديمة التابعة لمركز اطسا باقليم الفيوم ، وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده ، وقوانين الدواوين لابن مماتى ، وتحفة الارشاد ، وفى

التحفة انها من اعمال الفيوم.

انظر : محمد رمزى . المرجع السابق . القسم الاول ص ٨٧ .

١٤ – الطرحة لباى للرأس تصنع من قماش رفيع فاخر ويلبس فوق العمامة ويلتف حول الرقبة ويسترسل على الكتفين . (انظر . ل. أ ماير : الملابس الملوكية . ترجمة صالح الشيتى . مراجعة د. عبد الرحمن فهمى . كذلك بدرى محمد فهد . العمامة . طبعة بغداد سنة ١٩٦٨ . ودوزى . رينهارت : المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب . ترجمة اكرم فاضل . العراق سنة ١٩٧١ وانظر كذلك : د. صلاح العبيدى . الملابس العربية الاسلامية فى العصر العباسى من المصادر التاريخية والاثرية . رسالة دكتوراه.

طبعة دار الرشيد . العراق سنة ١٩٨٠م .

١٥ – د. محمد عبد العزيز مزوق . الزخرفة المنسوجة فى الاقمشة الفاطمية القاهرة سنة ١٩٤٢ ص ٩١ ، ٩٢ .

-Kuhnel, Bellinger: Catalogue of dated Tiraz Fabrics. Washington, 1952. PP:85.

١٦ – رقم سجل القطعة : ٩٠٥٢ بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة .

انظر : د. زكى محمد حسن . كنوز الفاطميين . القاهرة سنة ١٩٣٧ ص ١٣٩

- Wiet, Gastan: Tissus et Tapesseries du Musee Arabe du Caire Syria. 1935. PL. 47.

وقد قمت بقراءة النص لاول مرة مع التحليل والدراسة .

١٧ – قام بتحليل هذه القطعة د. عبد الرافع كامل فى كتابه : تكنولوجيا النسيج والتابسترى . طبعة دار المعارف سنة ١٩٨٢ . وقمت بنفسى بدراسة وتحليل التركيب النسجى لها فوجدتها مطابقة لما قام به وكانت النتيجة كالتالى :–

عدد خيوط اللحمة فى السنتيمتر فى الاجزاء المزخرفة : من ٦٦ – ٧٢ لحمة .

عدد خيوط اللحمة للارضية الخالية : بين ٣٤ – ٣٦ لحمة .

عدد خيوط السدى من اللون الاحمر : ١٢ لحمة لكل ١ سم٢ .

١٨ – قاعة الاخشاب رقم (٦) بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، وما عرض بها من الواح تعرف باسم «الواح قلاوون» .

١٩ – رقم سجل القطعة : ٨٨٦٤ ، تنشر لاول مرة .

٢٠ – زخارف وطراز سامرا : د. فريد شافعى . مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة ديسمبر سنة ١٩٥١م .

٢١ – ذكر محمد رمزى فى قاموسه الجغرافى : «سنهور من القرى القديمة ، ذكرها جوتييه فى قاموس فقال : ان اسمها المصرى (Smen Hor) وهى قرية كبيرة فى الفيوم تعرف اليوم باسم سنهور ، كانت مخصصة لعبادة الاله خنومو . ووردت فى قوائم المعابد الرومانية كقاعدة للقسم ، واما الفيوم فكانت القاعدة الاصلية للاقليم . ذكرها اميلينو فى جغرافيته فقال ان اسمها القبطى . (Pimay) والعربى بمويه ، ووردت فى تاريخ الفيوم وبلاده «بمويه» وقال انها بلدة كبيرة تشتمل على بساتين وكروم وحدائق وبها سوق وعطارون ودكاكين بزازين (الذين ينسجون الاقمشة) ويسكنها اعيان من قضاة الفيوم . وبجوارها فى السكن قرية سنهور بها معصرة ذات مجرين . ووردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى بمويه من اعمال الفيوميين ، وفى التحفة بمويه اختلطا ببعضهما وصارتا قرية واحدة اطلق عليها اسم سنهور لسهولة النطق به عن «بمويه» .

انظر : محمد رمزى . المرجع السابق ص ١١٢ .

٢٢ – رقم سجل القطعة بمتحف الفن الاسلامى ك ١٠٨٤٦ . مقاسها ٧٥ × ٣٢سم .

٢٣ – اطلق لفظ العمامة على الشال الذى يلف حول غطاء الرأس كما اطلق على الشال وغطاء الرأس معا .

عن العمامة انظر : بدرى محمد فهد المرجع السابق . كذلك دوزى رينهارت المرجع السابق ، و. د. صلاح العبيدى . المرجع السابق .

٢٤ – اشار الى هذه القطعة لاول مرة حسن الهوارى سنة ١٩٣٤ ، ووضعها بالتفصيل لاول مرة : جاستون قييت فى كتالوج المعرض الفارس ، كما نشرها الدكتور زكى محمد حسن فى كتبه : *فنون الاسلام ، واطلس الفنون الزخرفية ، والفن الاسلامى فى مصر* ، وفيها يؤيد صحة التاريخ المكتوب عليها :٨٨ هـ وفى عام ١٩٣٦ نشرها«فستر» واعتبرها متأخرة عن هذا التاريخ حيث يضعها فى القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى لعدم موافقة اسلوب الزخرفة لهذا التاريخ المبكر ، وايده فى ذلك الدكتور كونل (Kuhnel) فى عام ١٩٣٨ ، ولكنه يؤرخها فى القرن الثانى الهجرى الثامن الميلادى ، وكذلك الدكتور : محمد عبد العزيز مرزوق فى كتابه الزخرفة المنسوجة فى الاقمشة الفاطمية . القاهرة سنة ١٩٤٢ ولكنه فى عام ١٩٤٨ تراجع واعتبرها اقدم قطعة نسيج اسلامية عليها كتابة مؤرخة (٨٨هـ) . انظر :

Dr. M. Abdel Aziz Marzouk: The Turban of Samuel ibn Musa. The earliest Dated Islamic Textile. Bulletin of the Faculty of Arts, Cairo Universty. Vol Part, II, December 1954.

وكذلك الحواشى الخاصة بالبحث .

وانظر : د. سعاد ماهر . النسيج الاسلامى . المرجع السابق ص ٢٧ ، ٢٨ ، حيث قرأت : سمويل ابن مرقس وليس ابن موسى ، وكلمة مرقس اكثر وضوحا ولذا نؤيد هذه القراءة ، ولكن لا نميل الى تأييد التاريخ (٨٨هـ) ، للاسباب الواردة فى البحث .

٢٥ – Kuhnel, Louisa Bellinger: Catabogue of dated Tiraz fabrics. Washington, 1952. P: 83 - 84 PL: XLII 73.447

كذلك : د. سعاد ماهر . المرجع السابق ص ٦٣ ، ١٦٤ لوحات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

٢٦ – رقم سجل القطعة بمتحف الفن الاسلامى : ٩٠٦٣ .

٢٧ – رقم سجل القطعة بالمتحف نفسه : ١٤٧٠٧٣ . تنشر لاول مرة .

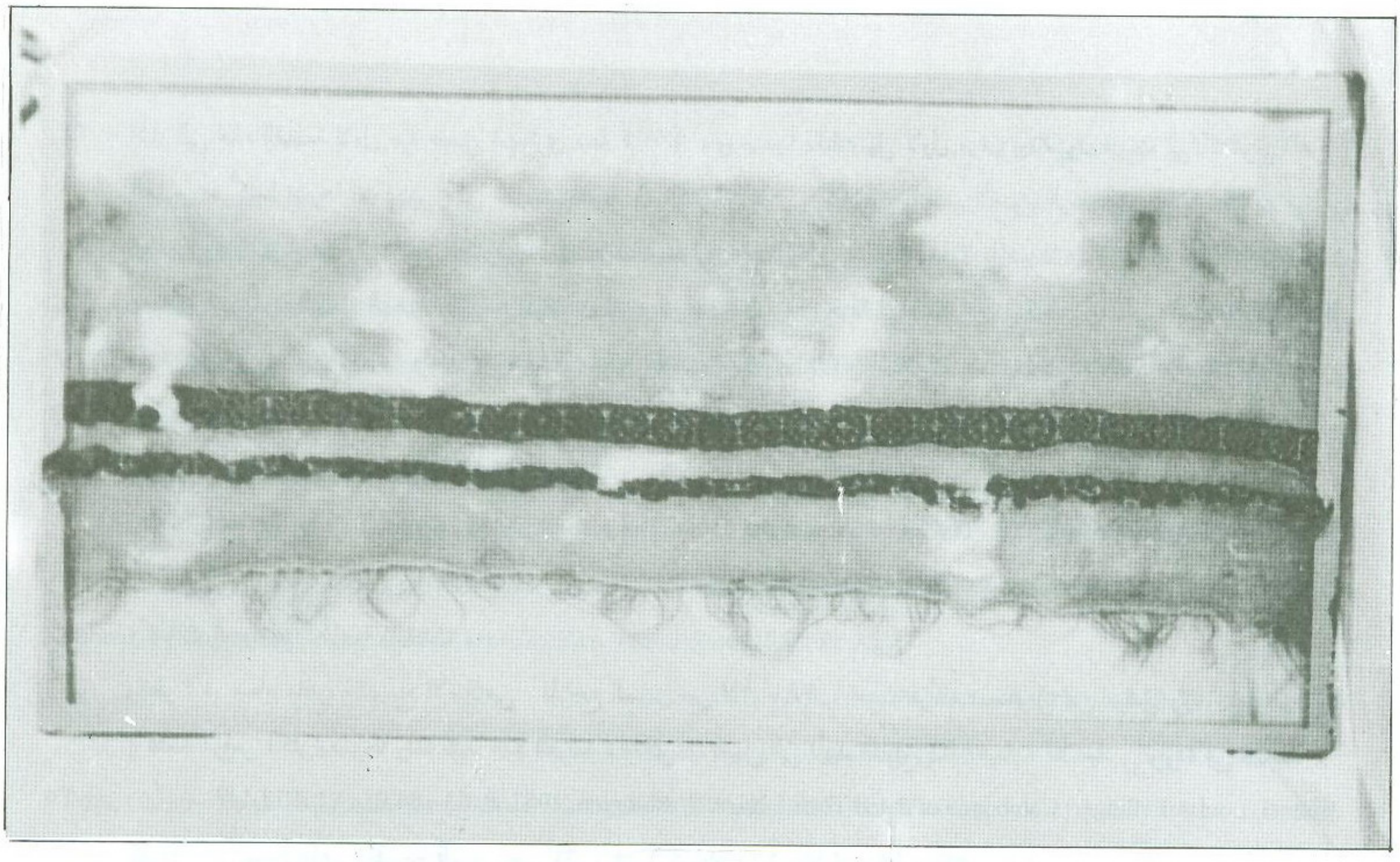

(لوحة رقم ١) قطعة من نسيج الصوف والكتان تمثل نهاية (طرف) عمامة أو شال رقم سجل ٨٨٦٦.

(لوحة رقم ٢) جزء من اللوحة السابقة يوضح بعض الكلمات والحروف .

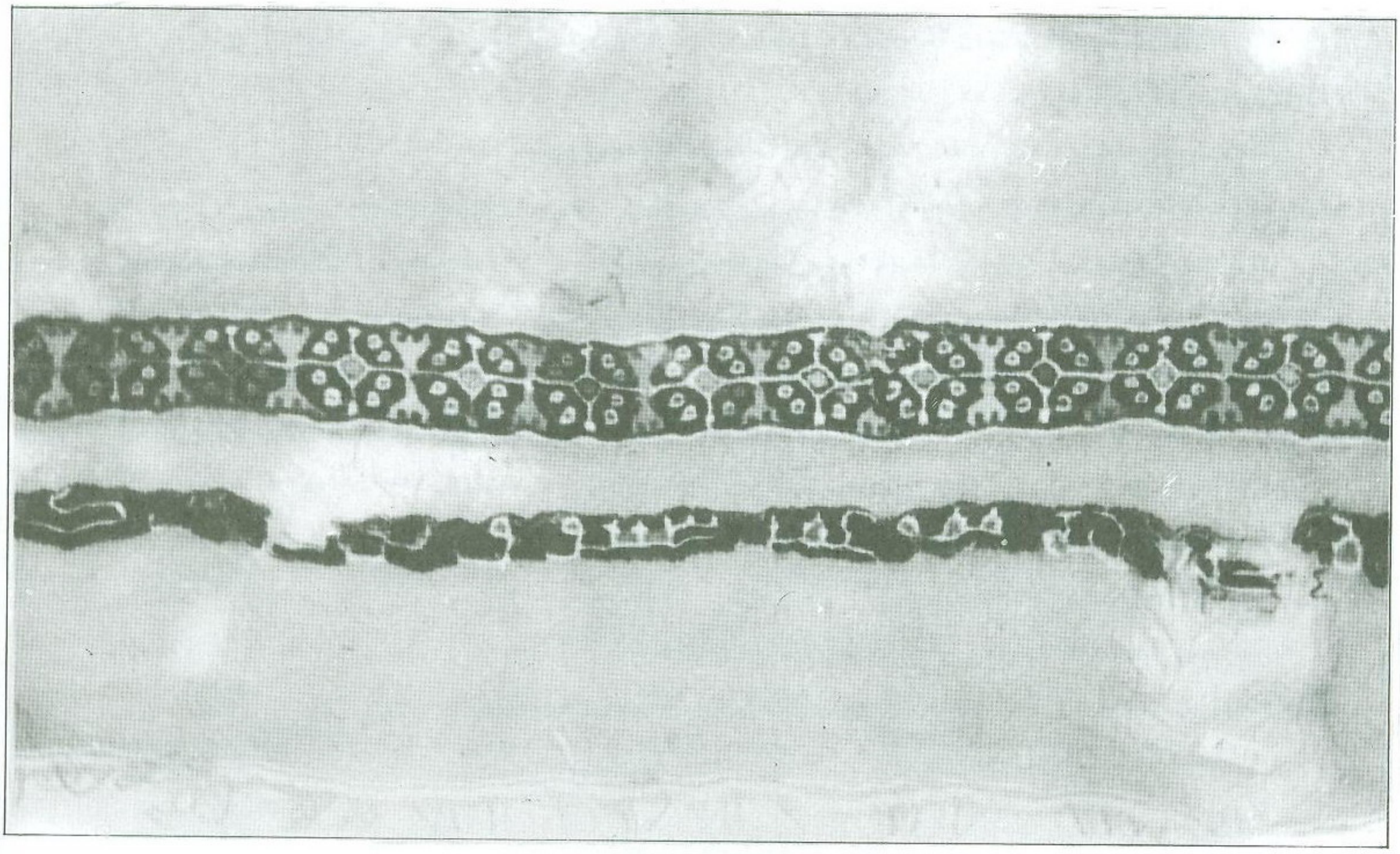

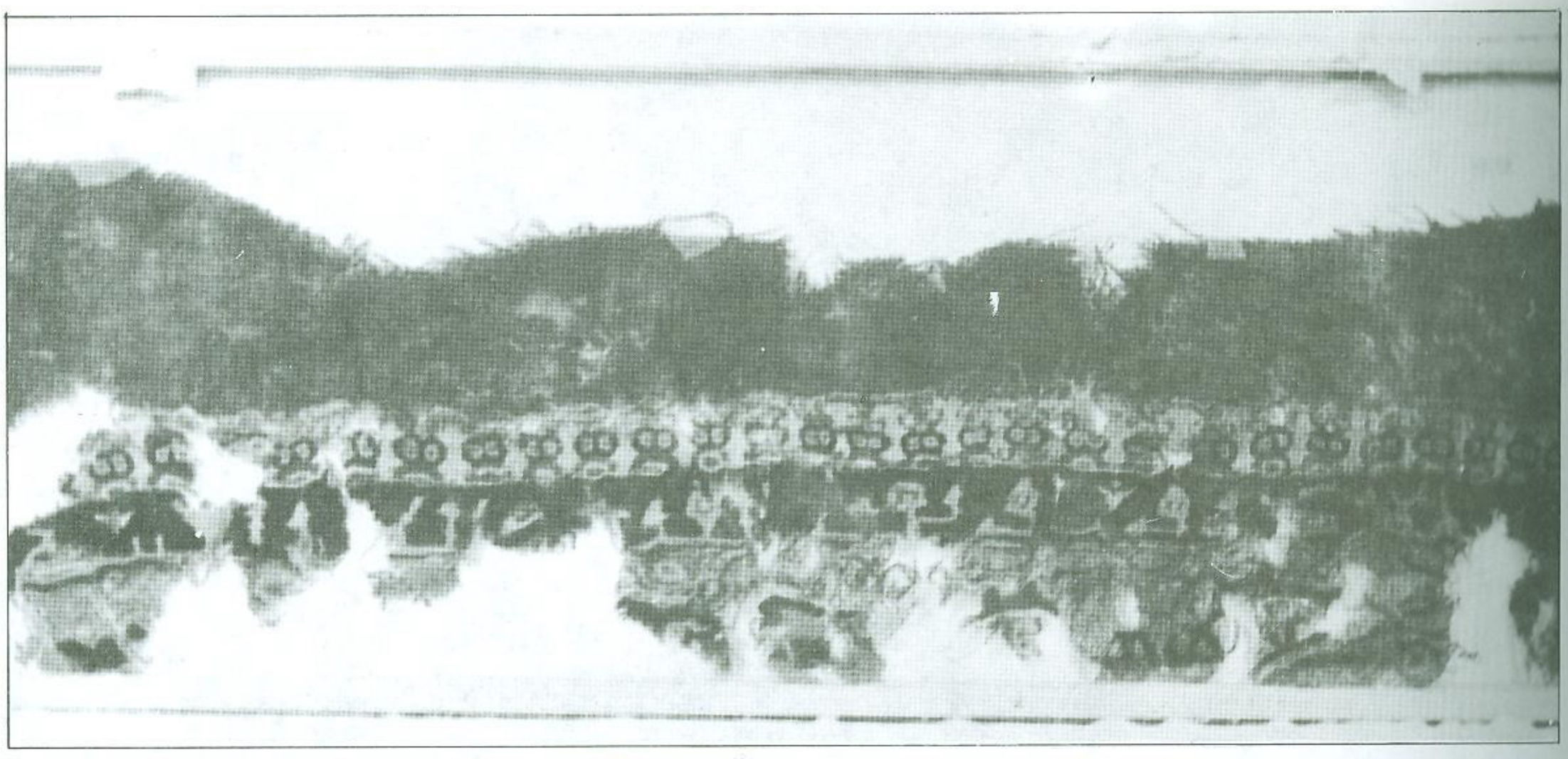

(لوحة رقم ٣) قطعة نسيج رقم سجل ١٣١٦٤/١ متحف الفن الاسلامى (الجزء الاول من القطعة).

(لوحة رقم ٤) قطعة من نسيج رقم سجل ١٣١٦٤/٢ (الجزء الثانى من القطعة).

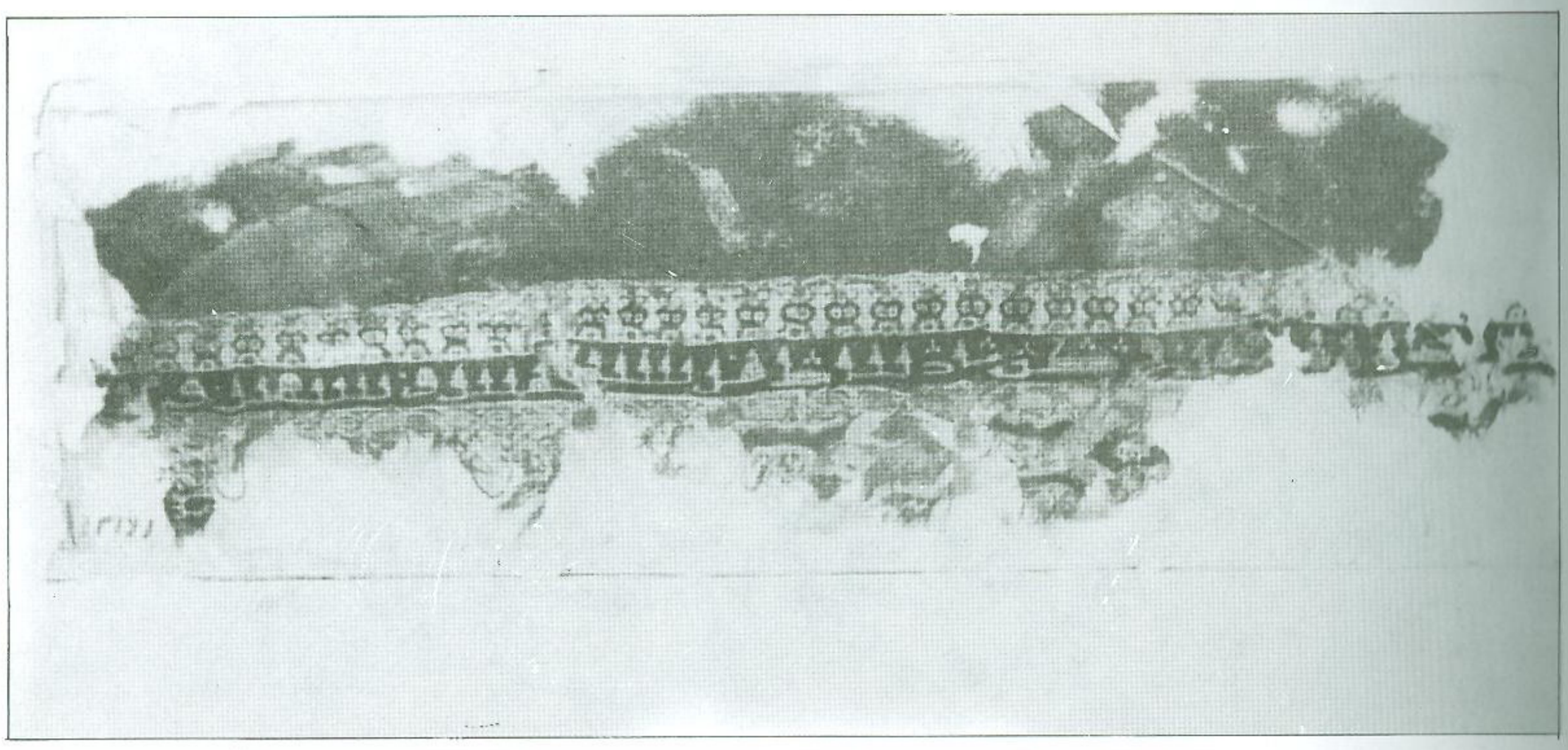

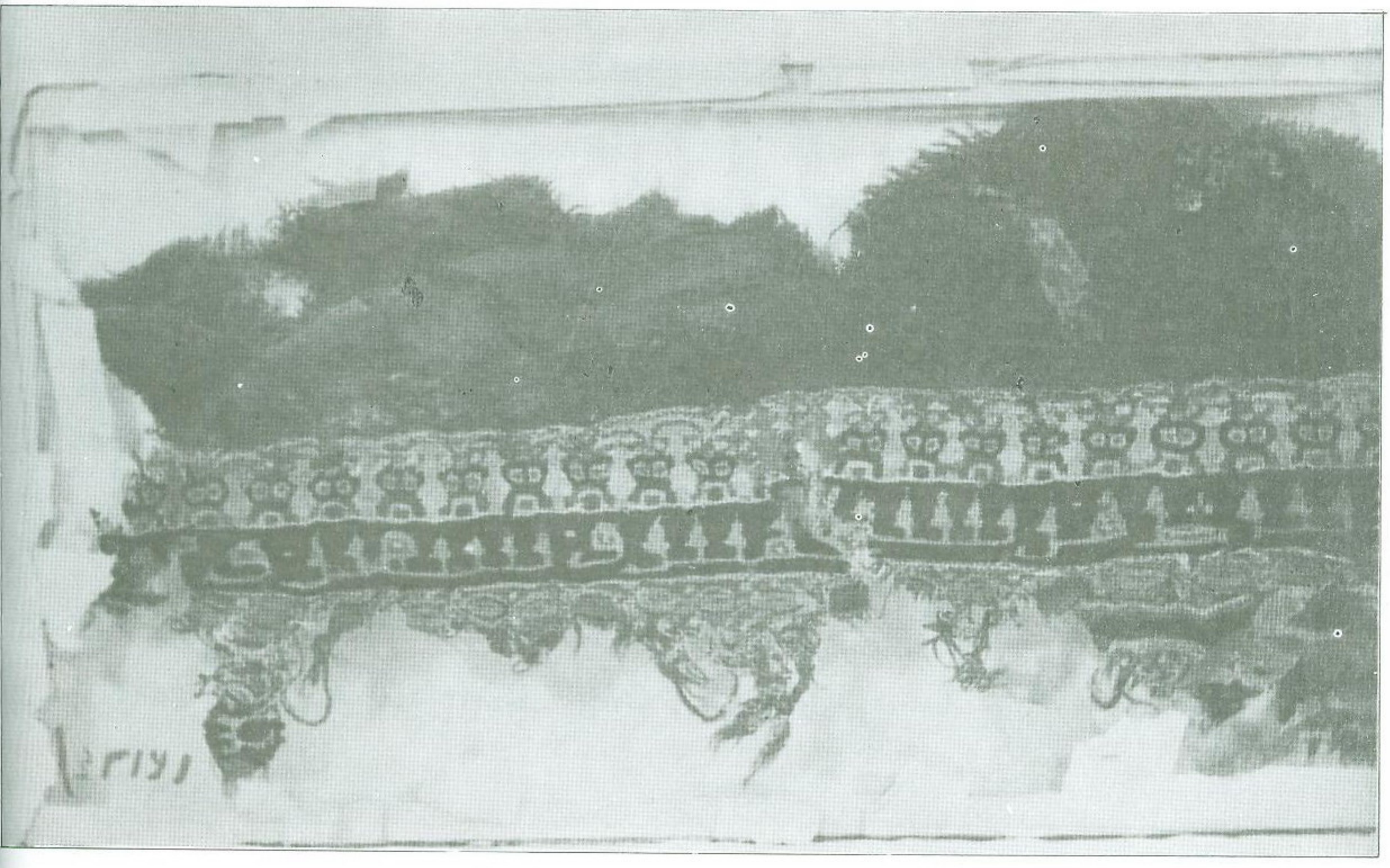

(لوحة رقم ٥) جزء من اللوحة السابقة يظهر به كلمة [بـ] سط (١) وتاريخ القطعة .

(لوحة رقم ٦) قطعة من نسيج برقم سجل ٩٠٦١ بمتحف الفن الاسلامى تمثل طرف عمامة أو شال .

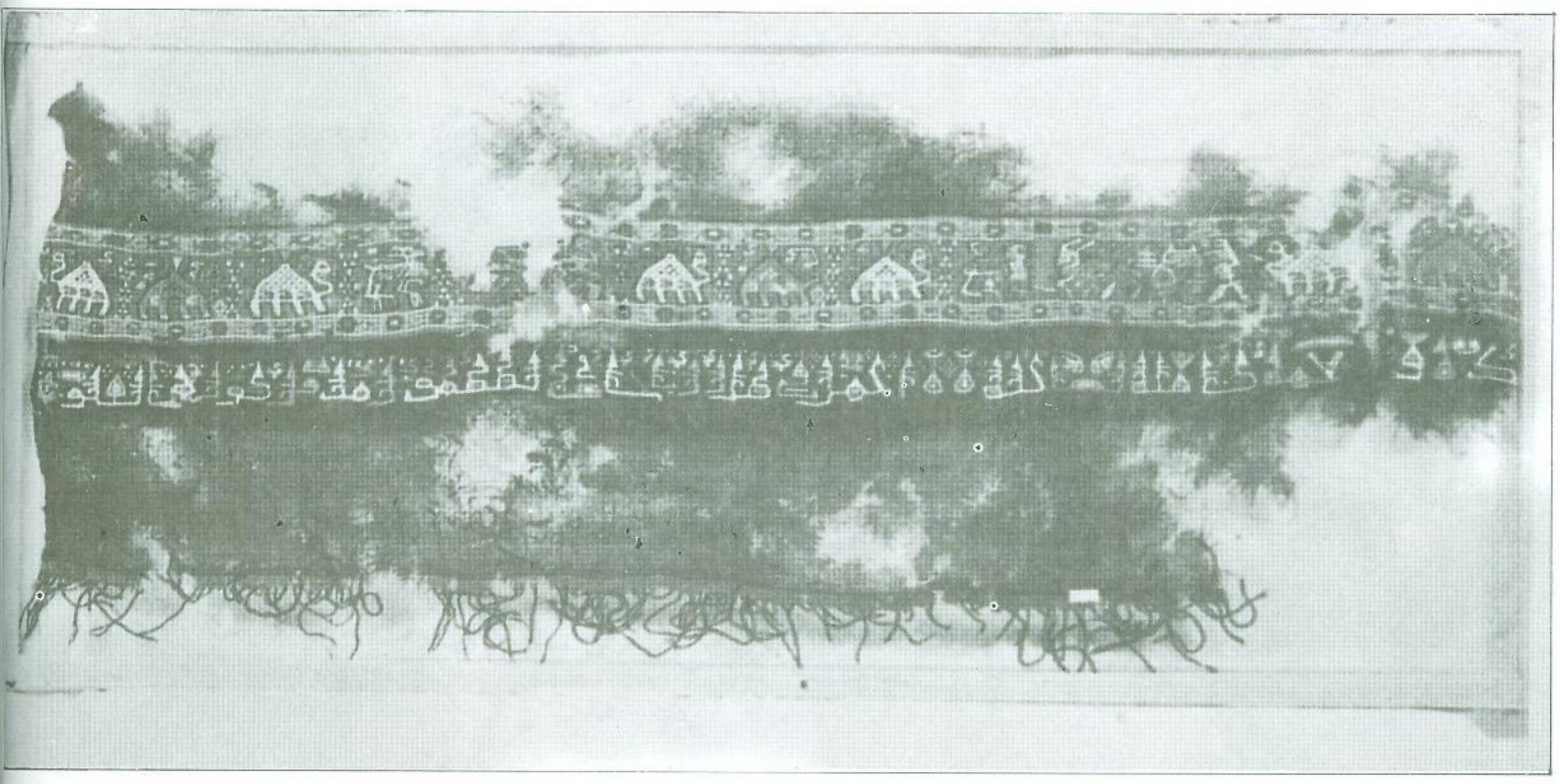

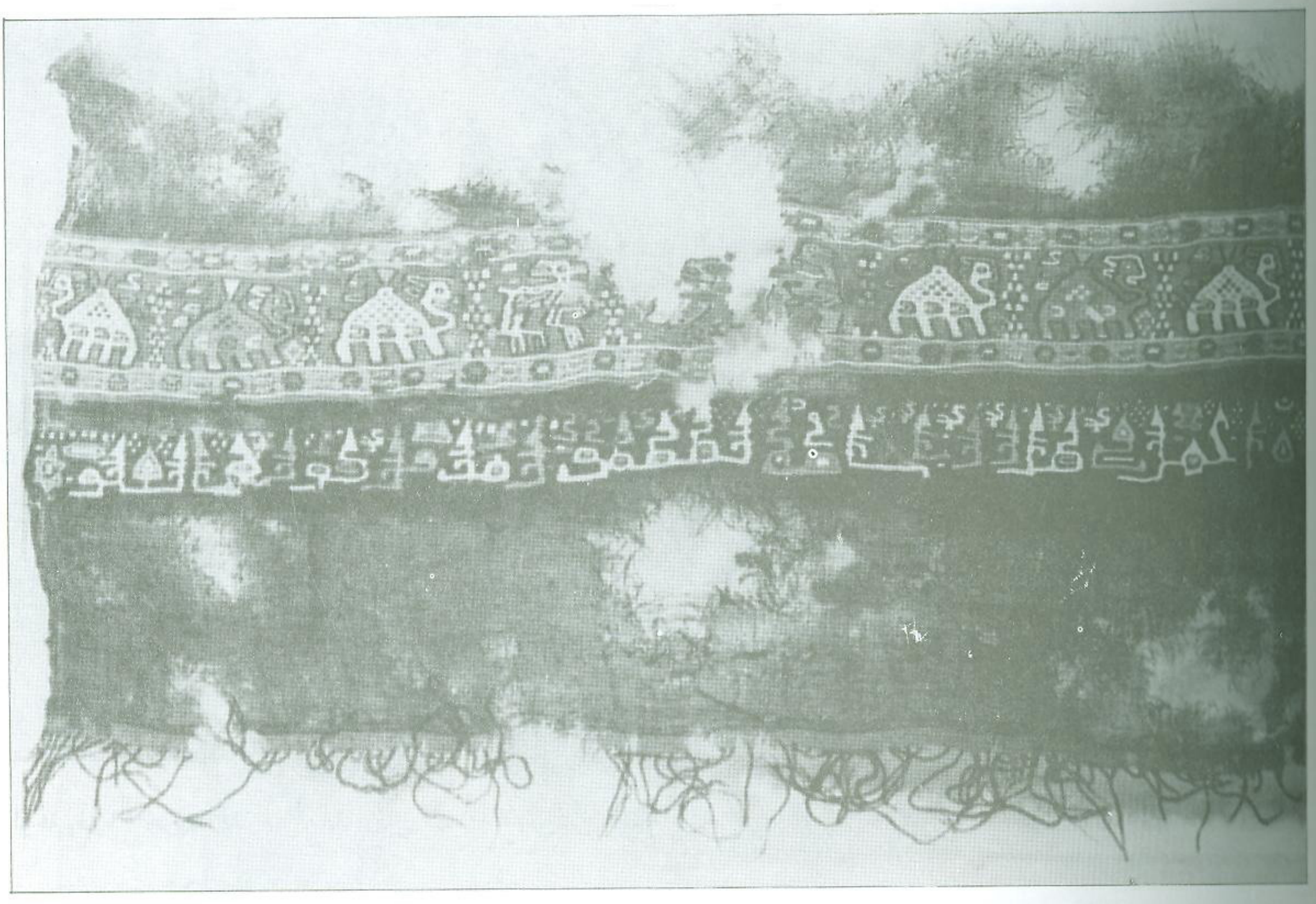

(لوحة رقم ٧) جزء من اللوحة السابقة تظهر فيه الكتابة والعناصر الزخرفية بوضوح .

(لوحة رقم ٨) قطعة نسيج برقم سجل ٩٠٥٢ بنفس المتحف .

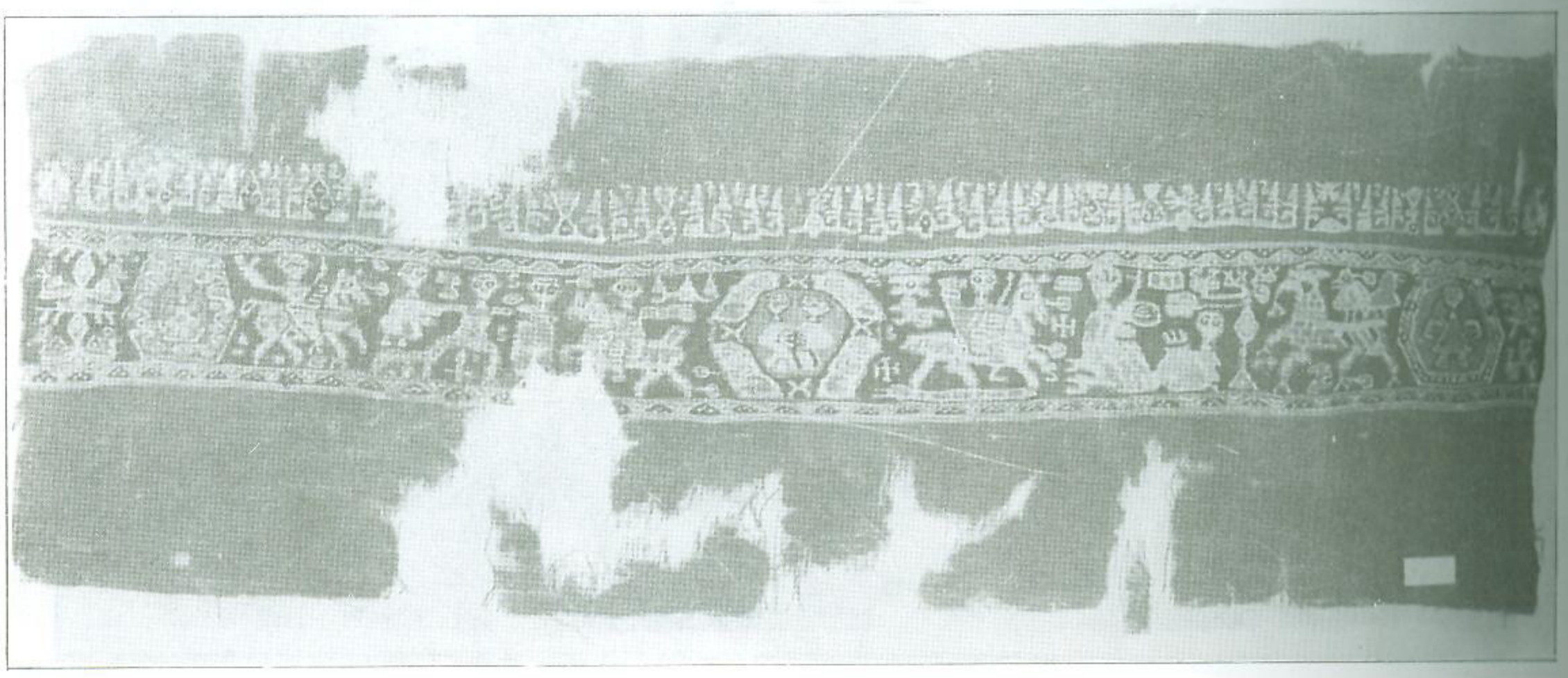

(لوحة رقم ٩) جزء من اللوحة السابقة يمثل الجانب الايمن من القطعة .

(لوحة رقم ١٠) قطعة نسيج برقم سجل ٨٨٦٤ وبجوارها قطعتان بنفس البرواز .

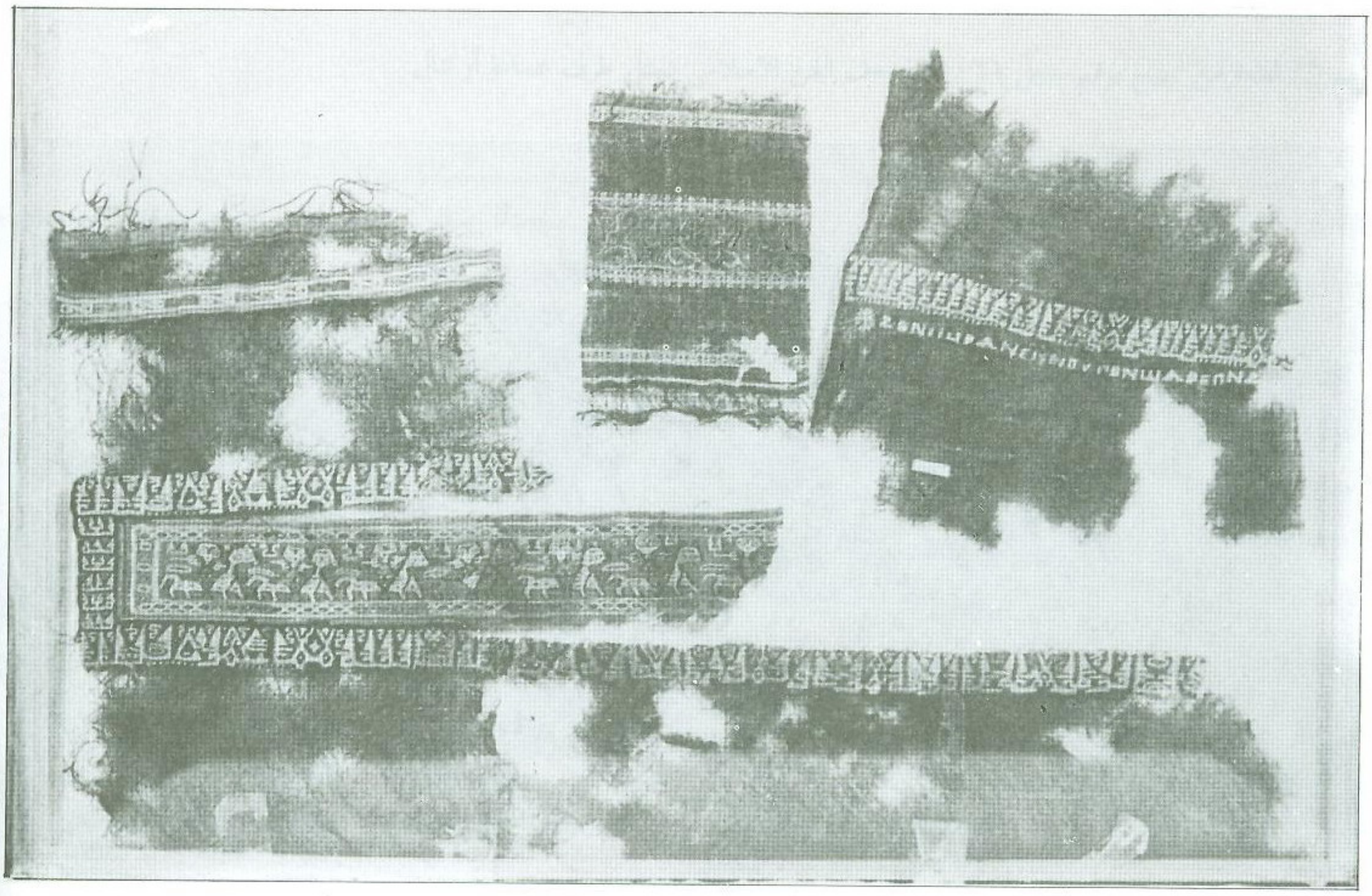

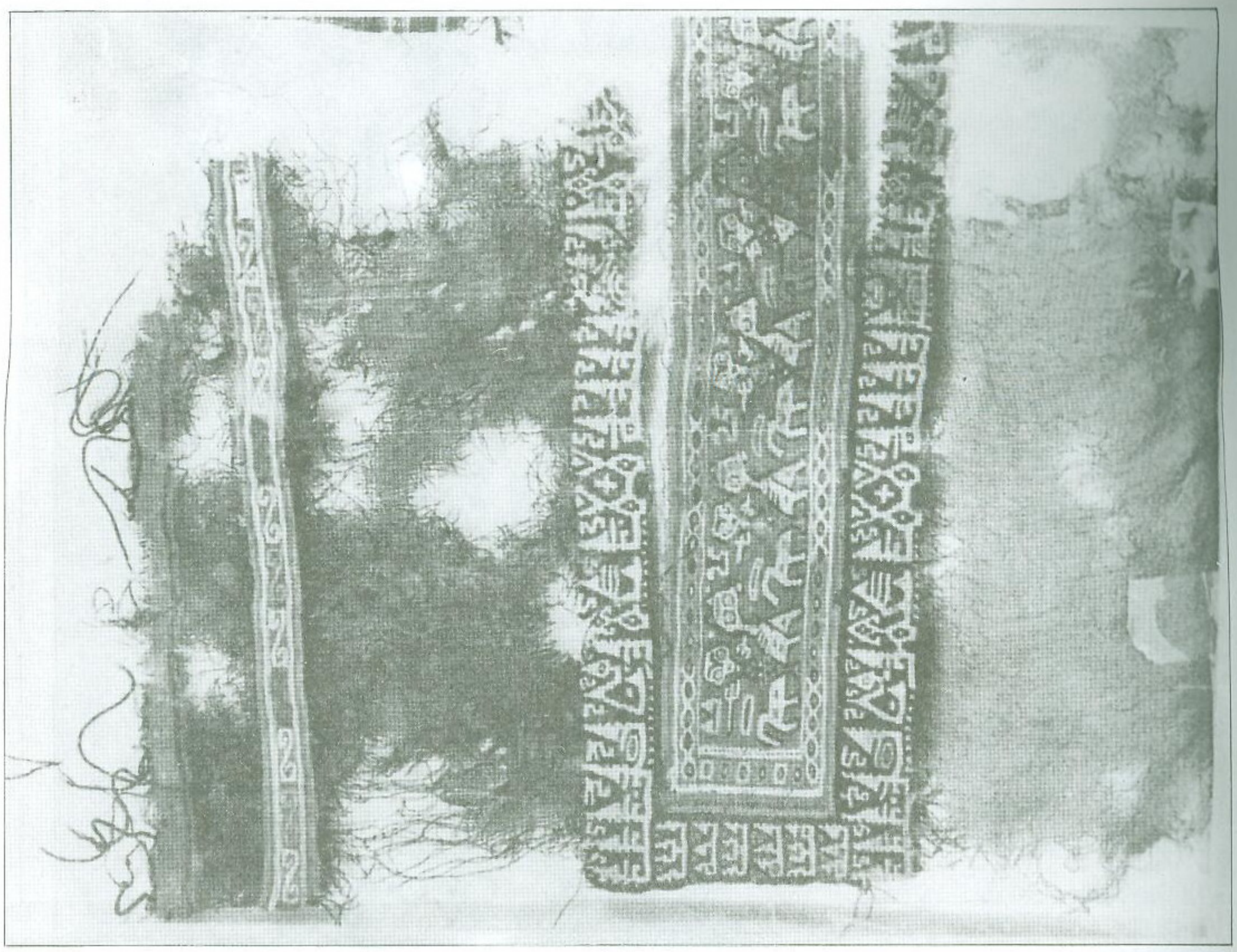

(لوحة رقم ١١) جزء من اللوحة السابقة يمثل الجانب الايسر من القطعة .

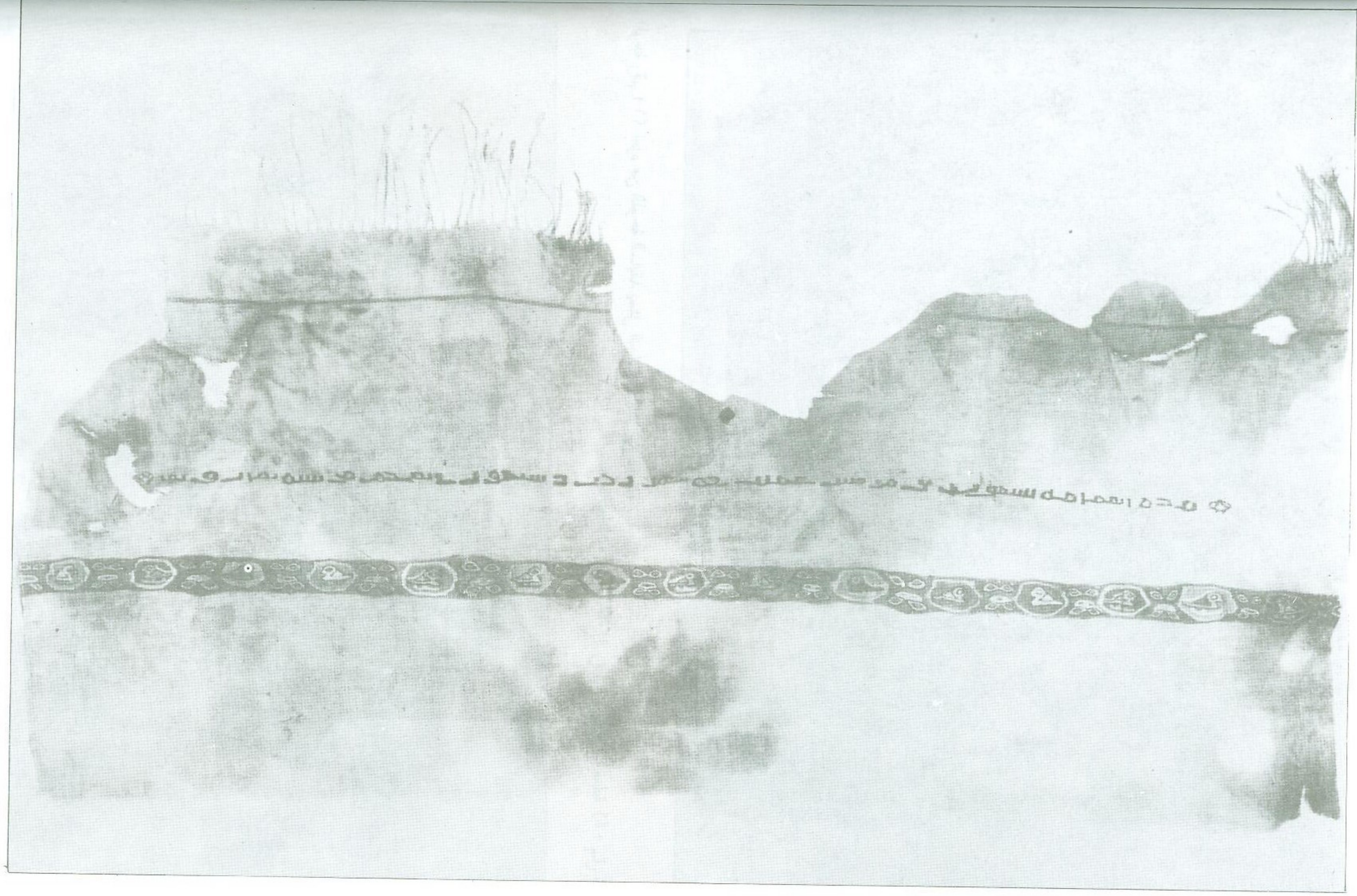

(لوحة رقم ١٢) طرف عمامة سمويل بن مرقس . رقم سجل ١٠٨٤٦ بمتحف الفن الاسلامى .

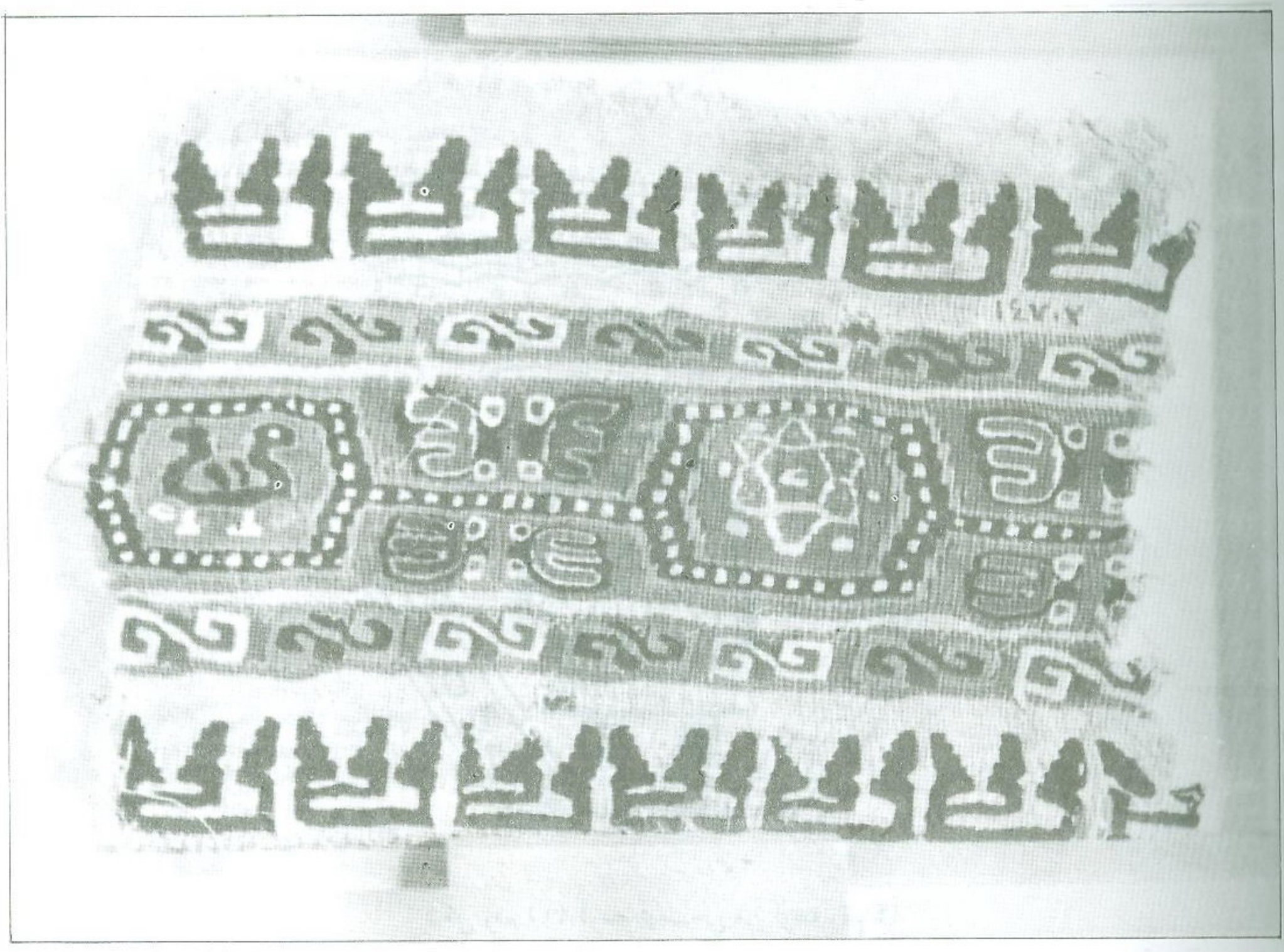

(لوحة رقم ١٣) قطعة من نسيج الصوف والكتان يتضح فيها المناطق السداسية والزخارف المحصورة بينها كما تظهر بها نجمة الفيوم السداسية .

شكل رقم (١) (رسم توضيحى من لوحة رقم ٤)

شكل رقم (٢) (رسم توضيحى من لوحة رقم ٥)